نصُّ إصدار

قبسات رمضانية [14] النعيم عدو الجهاد

للشيخ لطفي صالح اليزيدي (رحمه الله)



المدة: 00:06:11 ساعة إنتاج: مؤسسة الملاحم التاريخ: رمضان 1446 هـ







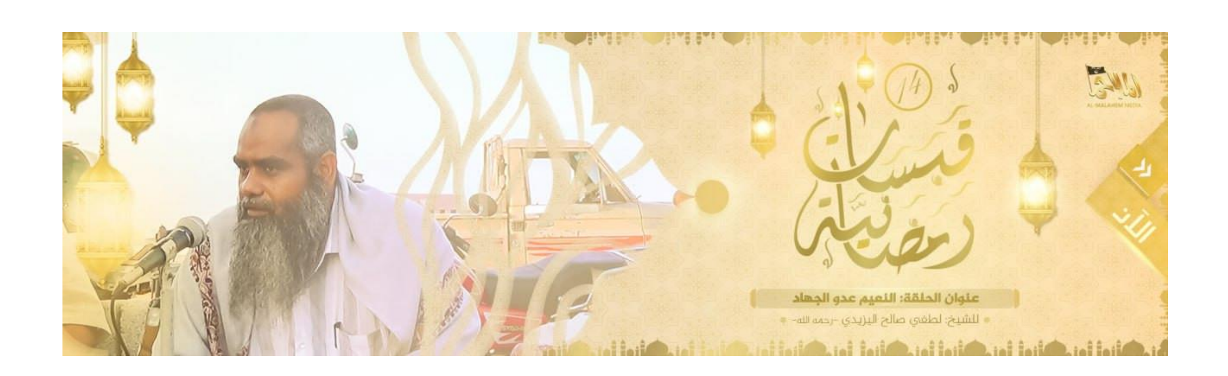
نـــصٌّ إصـــدار: سلسلة قبسات رمضانية (الحلقة الرابعة عشرة: النعيم عدو الجهاد)

للشيخ لطفي صالح اليزيدي -رحمه الله-.

المدة: ١١:٦:٠٠ ساعة.

تاريخ النشر: رمضان ١٤٤٦ هـ.

إنتاج: مؤسسة الملاحم.



بسم الله الرحمن الرحيم





الشيخ لطفي صالح اليزيدي –رحمه الله–:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

أذكر نفسي وإخواني بحديث من أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام، الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال، يقول فيه النبي ﷺ: "تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار، تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميلة، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش." ثم قال: "طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في بسيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إذا استأذن لم يؤذن له، وإذا شفع لم يشفع."

والحديث كما ترون ينقسم إلى شقين، الشق الأول يدعو فيه النبي عليه الصلاة والسلام بالتعاسة والشقاء، على من كان حاله كما ذكر عليه الصلاة والسلام، والشق الثاني، يدعو به الطيب في الجنة أو شجرة في الجنة كما جاء في بعض الأحاديث، لمن كان حاله كما ذكر.

وربط جميل جدا بين الجزءين، إذ لا يمكن أن يجمع الإنسان بين الدنيا والنعيم فيها وبين الجهاد في سبيل الله عز وجل وتعلمون مقولة مشهورة من الشيخ أسامة: "الجهاد عدو النعيم، والنعيم عدو الجهاد."

فلا يمكن للإنسان أن يجمع حطام الدنيا ولذاتها ويجمع معه الجهاد، لا يمكن أن يجمع الأمران معا، لذا إذا كان قلبك متعلق بالدنيا وحبها لن تكون من أهل الجهاد، بل اجعل الدنيا في كفك ولا تجعلها تدخل إلى قلبك، فيكون حالك كحال الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام أنه عبد للدرهم، ليس المعنى أنه يصلي لهذا الدرهم أو يدعو أو يعمل، وإنما تعلق قلبه حتى أصبح كل حركاته وسكناته لأجل الدنيا، سماه عبد الدرهم وعبد الدينار وعبد هذه الأوثان والخميلة.

وليكن حالك، الطوبى دعا بها النبي عليه الصلاة والسلام لمن كان حاله آخذ بعنان فرسه، فهو جعل حياته في سبيل الله عز وجل، جعل حياته في سبيل الله، ممسك بعنان فرسه يعني جاهز أربع وعشرين ساعة كما ذكر في سبيل الله عز وجل، ضعه حيثما شئت، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، بمعنى أنه لا يبالي طالما هو في سبيل الله عز وجل لا يبالي، سواء كان في الصف الأول أو كان في مؤخرة الجيش، سواء كان على المراقبة، سواء كان في المطبخ، سواء كان عند البوابة، سواء كان جنب الأمير، لا يبالي طالما هو في سبيل الله عز وجل فكله جهاد، وهذا المعنى نحتاجه كثيرا هذا المعنى، عرفت؟

البعض لا يعتبر ما يفعله جهادا في سبيل الله عز وجل، لأنه كان يحمل كلاش أو كان في السيارة أو كان يشتبك مع العدو هذا يعتبره الجهاد، وأما من كان يجلس أمام الكومبيوتر مثلا ويحمل كاميرا أو يطبخ في المطبخ يعتبر أن هذا ليس جهاد، نقول كلا! وإنما الجهاد هو الكل يكمل الآخر، العمل تكاملي يا إخوة، فنحتاج، كما نحتاج إلى المقاتل الشجاع، نحتاج إلى الإعلامي المبدع، نحتاج إلى الكاتب، نحتاج إلى الطباخ، نحتاج إلى السائق، نحتاج إلى كل هؤلاء، فهو كما نقول عمل تكاملي، لذلك النبي ﷺ قال: "إن كان في الحراسة كان في الحراسة"، وهذه المقدمة، "وإن كان في الساقة"، أي في آخر الجيش، "كان في الساقة."

وهذا كما أخبر النبي ﷺ: مغبرة قدماه أشعث رأسه، بمعنى أن هذا الرجل لا يهتم بالمظهر الخارجي لنفسه ولكن يعتني بالباطن، وهذا الذي نحتاجه يا إخوة، لا يكون حالنا مجرد العناية بشعرنا وبثيابنا أو كذا، وإن كان هذا حسن: "إن الله جميل يحب الجمال." كما قال النبي عليه الصلاة والسلام، لكن لا ينبغي أن نعتني أكثر وأكثر من صدورنا وقلوبنا، محل نظر الرحمن سبحانه وتعالى، عرفت؟

وهذا الرجل، هذا حاله أشعث أغبر إذا استأذن لم يؤذن له وإذا شفع لم يشفع، يعني شخصية غير معروف، شخصية ليست لها ذكر، ليس لها شأن، لكن بينها وبين الله شيء عز وجل، أشياء كثيرة، لا يعلم بها سوى الله عز وجل، وصل اللهم على سيدنا محمد.


قادمون يا أقصى
O AQSA, WE ARE COMING
الملاحم
Al-Malahem Media
رمضان - 1446 هـ


المحبرة
نعتني بالنصوص